

الجواب المسكت

جعلت فيها العجين او الدود ؟
صاحبه : لا عجين ولا دود بل جعلت فيها رباعية يشتري بها الحوت
ما أحب

أميركاني أمام قصر العدلية بالرباط : في كم من مدة بنى هذا المحل ؟
الدليل : ثلاث سنين

الاميركاني : مثله عندنا باميركا يبني في خمسة ايام

الاميركاني امام الاقامة العامة : وهذا في كم من مدة ؟

للدليل : خمس سنين

الاميركاني : مثله عندنا بايركا لا يستلزم أكثر من ثلاثة ايام

الاميركاني أمام صومعة حسان : وهذا ؟

الدليل : أمس مررت من هنا وما كان شيء من هذا بالكلية

السفسطاء

قدور (وهو يهز الخرشف لا يقاظه) : بركة بركة من هذا الرقاد
الخرشف (يحل احدى عينيه ويتشاءب ويتمدد) ما أناشي راقد
بل اجاهد
قدور : تجاهد ؟
الخرشف : نعم اجاهد التعب

المساعدة

صياد : أنا قضيت الغرض ولكن ما بال السنارة عندك لم تقبض ؟

الى الكتاب

قال الناس كل ما يقال . وكتبوا كل ما يكتب في وحشة الاطلاع .
وانس الوصال . وعظمة الجبال . ووعوثة كشب الرمال . وشجاعة
الابطال . ومجد الامراء . ونذالة اللؤماء . وسحر الطباء . وحب
الاولاد . وكرم الاحفاد . وغير ذلك من جميع ما يتراءى على
وجه الايام من زينة وبشاعة وحياء وخلاعة وتلاق وافتراق
وجفاء وهيام وضياء وظلام . فما من شيء شيء الا تداولته السننهم
وجرت عليه اقلامهم فلم يغادروا من متردم ولم يتركوا من أمر
يحتاج الى اعادة اوزيادة فأنى للانسان ان يطرق بابا لم يطرقه من
قبل طارق او يجد للاخيال مجالاً لم يسبقه اليه سابق . اذ ان الناس
اشباه والايام على وتيرة واحدة . والطبائع متماثلة . والدنيا باقية

على حالها منذ وجودها . نجوم تزين السماء وقر للماشق رفيق
ونسيم يهبج ماتكنه الصدور وافراح واحزان تتوارد على القلوب
في كل آن فلا يختلف ما يحتاج في ضمير البعض عما يحتاج في
ضمير الاخرين ولا ما يخطر على بال قوم عما يخطر ببال غيرهم
من الخليفة وما أحسن في هذا الباب ما حكاه ابن عبد ربه عن
سهل بن هرون قال دخل سهل على الرشيد يوماً فوجده يضاحك
ابنه المأمون فقال اللهم زده من الخيرات وابسط له في البركات
حتى يكون كل يوم من ايامه موفياً على أمره مقصراً عن غده
فقال له الرشيد يسهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن
الحديث أصحّه وأبلغه ومن البيان أفصحّه وأوضحه اذا رام ان يقول

لم يعجزه . قال سهل يأمر المومنين ما ظننت أحدا تقدمنى الى علي الية ما كنت أدري
هذا المعنى فقال بل أعشى همدان حيث يقول
وجدتك أمس خير بنى لؤى
وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غدا تزيد الخير ضعفا
كذاك تزيد سادة عبد شمس
ومثل هذا حيث ان الحديث بالحديث يذكر ابيات لشاعرة
فرنسوية من هذا العصر تخاطب زوجها وتقول ما يمكن
تعريبه بهاته الكلمات
جسمى يغيره الزمان وزيتى
تبلى كما يبلى الكساء ويخلق
لكن حبك ثابت فى القلب لا
يبلى ولا قلبى هواك يفارق
بل قد يزيد مع الزمان متانة
خمر يجود مع الزمان ويمتق
فلئن تمكن أمس عشقك واستوى
فاليوم امكّن بالفؤاد واعلق
ولئن رأيت اليوم زاد تمكنا
منى فانى فى غد لك أعشق
فهؤلاء الكتاب كلهم حاموا على معنى واحد ولا يستبعد
العقل أن يكون اتفاقهم على وجه الصدفة فقط وليس لواحد منهم
علم بما سبق اليه وانما اختلفوا فى التعبير وتباينوا فى المواضيع التى
دار فيها خيالهم وقد اجادوا جميعا وان كان المعنى ربما لا يستحسن
فى الغرام اذ تزايد مع سير الايام يقتضى نقصانه فى الحال
واعشق الناس من استكمل عشقه كما استكمل فى قيس اذ
يقول فى ليلاه

وهكذا يظن الكاتب فى بعض المواطن انه أتى بجديد فاذا
طالع ما خطته الاقلام . وما حوته المجلدات الضخام . وجدعين ما
جاء به والنقى الغير تقدمه فيه والابتكار نادر جدا بل لم نشاهده الا فى
زمرة من الخواص لا يزيد عددهم عن اصابع اليدين أوحى اليهم
الاقدار جملة من الاسرار . فاتوا بالمعجزات فى هذا المضمار .
نخلد الزمان اقوالهم وجعلها فى ضمن آياته . وعجائب حياته . وأما
غالب حملة الاقلام . فانما يرددون فى الحقيقة ما قاله هؤلاء الخواص
وسبق به الاعلام .
ولكن لا بأس على الكتاب أن يستمروا فيما هم فيه يشتغلون
قائم على ما قلناه فى حقهم يلبسون المعانى على حسب الزمان
حلا مختلفة الالوان . فتجلى فى صور شتى تستعذبها النفس
ويستطيبها الخاطر . كما تجلى الغواني اذ يبدلن زيتهن
ويظهرن فى لباس بعد لباس فانهن كلما برزن فى صورة جديدة
ازددن حظوة لدى الناظر اليهن وقبولا بل يذهب بهم التصرف
فى المعانى أحيانا الى اخراج معان اخرى منها مثلما يخرج النساء
من النسيج أنواعا والجناتون من الازهار اتباعا اذ يزوجون
أصنافا منها باصناف . ويقارنون أوصافا باوصاف . والشجرة تكون
عمودا مغروزا فى احشاء الارض وترسل اليها السماء ماء مزنها
وترسل اليها شمع شمسها فتخضر بعد اليبس . وتكتسى بعد العرى
وتثمر بعد الامساك . ويماجها صاحبها . فسيستخرج من حبوبها
اذا بذرت وافنانها اذا غرست اشجارا اخرى تزيد الى زينة
الارض زينة . والى نعممة العباد نعمة : وعلى هذا المنوال يحمل
قول المعرى

فاني وان كنت الاخير زمانه
 ولو كان اذ لا خير لا شر عنده
 صبرنا وقلنا لا يريش ولا يبرى
 ولكن شر ولا خير عنده
 وليس على شر اذا دام من صبر
 فليتامد الكتاب حيثذ في استخدام أقلامهم وإشحاذ قرائهم
 فلمله يظهر من بينهم من يهتدى الى تقييد شارده أو انهاض
 حكمة خامدة أو ابطال عادة فاسدة . أو احياء جثة جامدة . ثم إن
 القلم خلق لتعليم الانسان . واعادة القول زيادة في البيان . والناس
 دائما في حاجة الى جماعة تلهيها وتسلوها . واخرى تعلمها وتربيها .
 شعراء يغردون تغريد الطير ولا ينى الطير أبدا من التغريد . كما ان
 سامعه لا يعمل من التردد . وحكاماء يعالجون الاعراض معالجة
 الاطباء للامراض وليس صاحب هذه الكلمة من جميع ذلك في
 شيء فانما يكتب تأكيد لا تجديدا وحديثه من المعاد
 عتيدا لقلنا ان خيرا من الشر

مباراة

١ - نرجو من الطلبة على وجه الخصوص أن يكملوا
 الابيات الآتية بتعمير ما حذفناه منها وأن يجيبوا عن سؤالنا في
 الابيات بعدها وللمصيب منهم كتاب الامالى هدية من
 المجلة .

وطنى هي الشهباء وفيها مولدى
 والمرء على حب الوطن
 زماننا والميب فينا
 وما عيب سوانا
 ونهجو في الزمان ذنب
 ولو نطق بنا هجانا

وليس ياكل ذيب
 وياكل بعضنا بعضا عيانا
 ذل السؤال و... الفقر ما اجتمعا
 الا بماء الوجه والبدن
 لموت الفتى من الفقر لا...
 وللموت من بخيل
 ان المدارس فيها كل
 لولا لم لنا حال
 وانما الامم الاخلاق ما بقيت
 فان هم ذهبوا ذهبوا